

باحثة لبنانية : الشهيد سليمان سفير الانسانية وصوت الحرية و العدالة



اعتبرت الاستاذة في كلية الاداب و العلوم الانسانية بجامعة لبنان "الدكتوره راغده المصري"، ان الشهيد "الحاج قاسم سليمان"، كان سفيرا للانسانية وصوت الثورة الاسلامية الايرانية في مجال الحرية والعدالة.

جاء ذلك في كلمة السيدة "المصري"، خلال ندوة حوارية نظمها المجمع العالمي للتقريب بين المذاهب الاسلامية عبر الفضاء الافتراضي، بعنوان "الشهيد سليمان - شهيد وحدة واقتدار الامة"، صباح اليوم الثلاثاء (3 كانون الثاني / يناير 2023)، الذي يتزامن مع الذكرى السنوية الثالثة لاستشهاد قادة النصر.

وحيث الباحثة اللبنانية، بالمناسبة، ذكرى شهداء الثورة الاسلامية في ايران و شهداء المقاومة الاسلامية و شهداء فلسطين و شهداء الدفاع المقدس و"كل شهيد قدم نفسه للحرية و العدالة والانسانية و اعلاء كلمة الله".

وقالت : نحي اليوم، ذكرى استشهاد القائد العظيم "قاسم سليمان"، هذا القائد الذي تخطى المسافات و تخطى حدود المذاهب و الطوائف و حمل في ضميره و وجدانه و يقينه قضية الوحدة الاسلامية وقضية الدفاع عن هذه الوحدة لنكون الامة الواحدة.

ولفتت الى ان الشهيد سليمان، آمن بمبادئ الثورة الاسلامية التي اعلنها الامام الخميني (قدس سره)، والتي جاءت لاعادة الصحة الى ضمير الامة و الى شبابها و للعودة من جديد الى الاسلام والدين و القيم.

واكدت على، ان التعاليم والقيم التي اطلقها الامام الخميني (ره)، تهدف الى وحدة المسلمين، وجعلت "بوصلتها" الاساسية فلسطين.

وتابعت، ان "الامام الراحل، حوّل فلسطين من قضية قومية عربية الى قضية اسلامية بل عالمية؛ ولم تعد هذه القضية محصورة في العرب و العروبة، انما هي قضية اسلامية و انسانية.. فقد اطلق الامام الخميني يوم القدس العالمي ليكون يوم المستضعفين في كل العالم ضد المستكبرين المتمثل اليوم بالاستكبار الـ "صهيو امريكي".

ومضت الى القول : ان القائد الشهيد السعيد قاسم سليمان، سار على هذا النهج، بكل ثبات و قوة؛ حاملا هم هذه الامة و عمل بسعي حثيث و بالتزام قوي لتحقيق مبادئها.

وفيما اكدت على ان "الشهيد سليمان هو سفير الانسانية وصوت الثورة في مجال الحرية و العدالة الانسانية"، بينت الاكاديمية اللبنانية، ان هذا القائد كان يتنقل من بلد الى بلد و هو يحمل هذه الهموم و انطلق بعمله الوجدوي الذي شهد له كل العالم في نصره القضية الفلسطينية ومحاربة الاستكبار العالمي.

ورأت بان الشهيد سليمان، كان من القادة الاوائل الذين عملوا بشكل كبير على تطوير وسائل المقاومة و تجهيزها وتدريبها و دعمها .. حتى انه دخل الانفاق وعبرها زار فلسطين، و لم تكن علاقته مع احد ضد الاخر بل كان على علاقته متساوية مع الجميع وكان همه القضية الفلسطينية و واعداد فصائل المقاومة وتجهيزها بالاسلح الاقوى وتدريبها.

كما نوهت الى حضور الشهيد سليمان في حرب تموز 2006 ، ومتابعته ميدانيا احداث تلك المعركة؛ مؤكدة بان سليمان كان مع المقاومة الاسلامية حاضراً و شاهداً وكان شريكاً في هذا النصر، كما هو شريك في

وشددت المصري على، ان "دور سليمانى الوجودى"، لم يقتصر على القدس فحسب، انما للحفاظ على وحدة المسلمين جميعا، وانطلاقا من ذلك هبّ الى نصره اخوانه فى سوريا وكذاك فى العراق .. فكان وحدويا لم يميز بين طائفة او مذهب بل كان يعمل من اجل الانسان.

وتابعت، ان "الشهيد سليمانى لم يكن قدوة للرجال فقط، بل النساء تعلمت منه العزم و البصيرة والثبات و القوة و الشجاعة.. قاسم سليمانى يستحق ان يكون الانسان النموذج الكامل فى العصرنا الحاضر الذى رغم دوره العسكرى و الجهادى ورغم جراحاته ورغم الالم لم يتخاذل يوما و لم يضعف يوما ولم يتأوه يوما، وكان ييسر فى السهول والتلال والجبال والمعارك وعلى خطوط التماس، لا يخشى رصاص الاعداء، كان يقف مع المجاهدين والمقاتلين، يفترش التراب معهم، وياكل معهم ويساندنهم ويعطيهم القوة والشجاعة".

وختمت استاذة علم الاداب فى جامعة لبنان، بالقول : عهدا لك قاسم سليمانى، باننا نسير على خطاك واننا نؤمن كما كنت تؤمن دائما بان النصر قريب جدا وانه ات ات، واننا على العهد باقون.